mroftalp htehaB ni knil muideM



# الحلقة )86( من برنامج الدين والحياة - الكسب الحلال

خالد المصلح

---

مستمعينا الكرام ان الانسان في هذه الحياة لا غنى له عن المال الذي يقوم بتغذية بدنه وعفته عن سؤال غيره وقد جعل الله سبحانه وتعالى وجوها كثيرة للتكسب الحلال. فاباح سبحانه وتعالى كل كسب ليس فيه ليس فيه - 00:00:00

هي اعتداء ولا ظلم ولا ضرر على الغير. كما اباح سبحانه وتعالى انواعا من الاكتساب حتى يجمع الانسان من المال ما يكون كافيا من فقده وقوت من يعوله. حديثنا مستمعينا الكرام في هذه الحلقة عن الكسب الحلال وارحب مجددا بضيفي وضيفكم الشيخ خالد المصلح - 00:00:20

في البداية يا شيخ خالد ربما نتحدث عن هذا الامر تتحدث عنه آآ يعني كثير من الناس حول هذا الامر وكثير من العلماء ربما تحدثوا عن هذا الامر ولم يكن هذا الامر من فراغ بل آآ نابع من تعاليم الكتاب والسنة. وآآ اضافة الى ما يعني يشاهد في العصور المتأخرة من - 00:00:39

اه الكثير من المشتبهات ان لم يكن اه يعني هذا الامر من الحرام مما يحذر منه. وفي نفس الوقت ايضا ينبه الى اهمية ان يكون كسب حلالا ما اهمية ان اه يعني ننوه على مثل هذا الامر على الكسب الحلال هل هو ربما بعض الناس يمكن يعدون هذا الكسب الحلال احيانا يكون من الامور الهامشية - 00:00:59

بالنسبة لهم كيف يمكن لنا ان نوضح اهمية الكسب والحذر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا بك اخي عبد الله. حياك الله. ومرحبا بالاخوة والاخوات واسأل الله ان يكون لقاء نافعا - 00:01:20

مباركا. نعم الكسب الحلال اه ذو اهمية بالغة وآآ ذو آآ منزلة بينة في اه حياة الانسان فالانسان لا يعيش بلا تكسب بل اه الانسان بطبيعته اه مفطور على اه جلب ما ينفعه ودفعه وعلى - 00:01:33

فيما يضره وآآ بالفطرة والطبيعة آآ الانسان لابد ان يسعى لتحصيل آآ حوائجه فحوائج الانسان اه الفطرية لا تدرك الا بالتكسب ليس ثمة آآ آآ احد يستغني عن نوع من الكسب حتى الطفل الصغير عندما يخرج من بطن امه - 00:01:59

يطلب ما يسد جوعته اه قد تولى الله تعالى بفضله واحسانه آآ ان يسر له غذاء في بطن امه قبل ان يخرج ثم بعد ذلك اذا خرج ساق له كله آآ الكسب والغذاء الذي تقوم به حياته - 00:02:23

من طريق آآ امه وما فطرها الله تعالى عليه من الرحمة والراحة. حتى الحيوان آآ يسعى الى التكسب وآآ اه القوامة لمعاشه وحياته الا فالكسب قضية يعني قضية طبيعة وفطرية في الناس لا يتحقق لهم - 00:02:45

ما عاش الا به. ولذلك جاءت الشريعة امرة بالكسب محذرة من آآ ان يتخطف الانسان آآ طرق الضالة وسبل الغواية التي يجني منها شيئا من المكاسب لكن ما كسبه من هذه المكاسب آآ يعود عليه بنقيض ما قصد من الاكتفاء والغنى - 00:03:08

والصحة ما الى ذلك من المقاصد التي تقصد بالكذب الله جل وعلا في كتابه الحكيم يقول يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا يمكن ان يتحقق هذا - 00:03:33

الا بسعي وعمل وكب فان الاكل لا يأتي الى الانسان دون عمل بل لابد من تعيين وبذل وعمل يدرك به الانسان هذا الامر الالهي الذي به قوام الحياة كلوا مما في الارض - 00:03:52

حلالا طيبا. ولما كان هذا الطريق طريقا آآ قد يتورى فيه الانسان آآ كسبا آآ من المكاسب آآ ويظنه طيبا امر الله تعالى الكشف بالاكل من الطيبات على وجه التحديد - 00:04:08

لاجل الا يتورط في شيء من المكاسب او المآكل او المطاعم الرديئة التي تكون وبالا عليه. فلهذا يقول يا ايها الذين امنوا كلوا مما في الارض حلالا طيبا طيبا ويقول في الاية الاخرى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات - 00:04:28

ما رزقناكم الامر بالسعي والكشف ليس لاي كسب ولا لاي آآ اكل انما هو لما آآ احله الله تعالى فالله قد بعث رسوله احياء للطيبات وتحريم الخبائث كما قال تعالى ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 00:04:47

ولما كانت قضية الكسب قضية فطرية فان الله تعالى اكد ضرورة اه اه السعي في الارض فامشوا في بها وان العبادة آآ اذا منعت الانسان من التكسب فهو منع مؤقت وليس منعا مستمرا دائما بل آآ هو تقديم للاهم - 00:05:10

انا المهم يا ايها الذين امنوا اذا نودي الى الصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. فاذا قضيت الصلاة تنتشر في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. يا سلام - 00:05:30

الامر بالكسب آآ في في معاش الانسان هو الامر الذي تكررت النصوص آآ حاسة عليه وامرة به وموجهة الى ضرورة العناية الحذر من خطوات الشيطان التي تقود الانسان الى المكاسب الرديئة تقود الانسان الى - 00:05:47

المكاسب المهلكة ولذلك يقول تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ثم يقول ولا تتبعوا خطوات الشيطان التأكيد على ضرورة العناية بالمكسب. ويقول تعالى هو الذي جعلكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من - 00:06:08

رزقه واليه النشور. تذكير بالعودة اليه حتى لا ينهمك الانسان في الكسب والمشي في في الارض على حسابي اه اخرته سيبني دنياه ويهدم اخرته على انه لا بناء آآ في الدنيا آآ دون آآ اصلاح الاخرة بل ثمة اقتران بين صلاح الدنيا وصلاح الاخرة. فالاخرة فلا تصلح الاخرة الا - 00:06:28

صلاح الدنيا كما لا تصلح الدنيا الا بصلاح الدين. جميل. الامر بالتكسب آآ جاء آآ مندوبا اليه في في احاديث كثيرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ كما في صحيح البخاري ما اكل احد طعاما قط - 00:06:56

خيرا من ان يأكل من عمل يده ثم يبين ان عمل اليد الذي يحصل منه الاكتساب آآ ليس من آآ مهام آآ سقط الناس وآآ اه من لا قيمة له بل هو همه كادات الدنيا وهو هم ائمة الهدى هو عمل النبيين يقول - 00:07:12

الذي بعد ان امر بالاكل من الطيب ومن كسب اليد قال وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده يؤكد هذا المعنى في توجيهه لاصحابه في طلب التكسب المتاح الممكن لان اه لان يحتطب احدكم على ظهره - 00:07:34

خير من ان يسأل احدا آآ فيعطيه او يمنعه. ولذلك فيعطيه او يمنعه. ولذلك من المهم ان يفهم المؤمن هذه المعاني وهذه احاديث في صحيح الامام البخاري تدل على آآ ضرورة العناية بالتكسب وعدم آآ - 00:07:53

الوقوف عن الكسب لاي عارض من العوارض التي آآ يتوهمها الانسان سواء عوارض آآ مما قد يتوهمه الانسان من الزهد في الدنيا او عوارض كسل وعجز وهن او عوارض كبر وعلو في عدم اه اه القبول ببعض الاعمال التي تدر عليه كسبا - 00:08:13

وآآ يتوهم ان اشتغاله بذلك ينقص قيمته النبي صلى الله عليه وسلم يقول لئن لان يأخذ احدكم احبلا اي الحبل ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيع فيبيعها - 00:08:37

فيكف الله بها وجهه اي عن السؤال. والطلب خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه. الله. جميل. جميل ان ايضا ان بان الاسلام اولى هذا الامر اهمية بالغة جدا. اه كون اه ان الكسب الحلال ربما له انعكاسات كثيرة. اه سواء ان كان يعني - 00:08:54

الاخذ به اه في الناحية الايجابية او ترك هذا الكسب الحلال في الناحية السلبية. اه على الجانبين على الفرد وعلى المجتمع. ربما يا شيخ خالد نوظح ايضا ما هي ما هي الاثار التي تنعكس على الفرد؟ اه ثم المجتمع فيما يتعلق بضرورة التزام الكسب الحلال - 00:09:14

في المقابل ايضا اذا كان الانسان ربما يعني يتجاوز هذه الخطوط الحمراء ويذهب الى الكسب الحرام. هل هناك من اثار معينة ربما تنعكس قس على هذا الشخص وكذلك ايضا على المجتمع في نفس الوقت - 00:09:34

بالتأكيد اشتغال الانسان اه المكاسب الطيبة يفتح له ابواب الخيرات. نعم. في الدنيا والاخرة تم اشتغاله بالمكاسب الخبيثة المحرمة

يفتح له ابواب السوء والشر في دنياه واخراه وهنا يتبين لنا ان اثر العمل - 00:09:48
في هذه الدنيا ليس مقصورا على الاخرة كما يتوهمه بعض الناس ان جزاء الاعمال الخيرة يكون في الاخرة وان جزاء الاعمال السيئة يكون في الاخرة بل ثمة آآ تأثيره للعمل في معاشه - 00:10:06
في ناس اه وفي اه اهله وفي ذريته وفي عقبه وفي بلده. فكثير العمل صالحا او فاسدا الحمد لله. يرحمك الله يهدف الله سبحانه. تأثير العمل صالحا او فاسدا هو مما - 00:10:22
يكون اه في في العاجل والاجل الكسب الطيب المال الحلال يحصل به طمأنينة القلب واشرح الصدر والسكينة وبه يدرك الانسان من البركة في ما عليه والبركة في حوائجي و ادراك مقاصد - 00:10:46
المال ما لا يدركه بغيره من المكاسب لذلك يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات ثم بعد ذلك ايش يقول؟ نعم واعمال صالحة. مم. اقترن الاكل من الطيبة وما حصل من طريق مباح من كسب حلال وكان في ذاته حلالا سينعكس على عملك ولابد - 00:11:08
واذا قال واعملوا صالحا. نعم. فالعمل ثمرة الاكل. لان الكسب هو الوقود الذي يتحرك به القلب الوقود الذي يتحرك به البدن. فاذا كان الوقود آآ طيبا سليما نظيفا آآ جيدا كان تأثيره على حركة الانسان وعمله. آآ ايجابيا حسنا والعكس بالعكس - 00:11:34
ارأيت الان عندما تضع في سيارة تتطلب آآ وقودا على مستوى معين. نعم. وضعت فيها وقودا دود. نعم اتى اترى انها ستقضي حاجتك وتبلغ بها مدى آآ غايتك؟ الجواب لا. لا. هذا الواقع انه السيارات التي يعني - 00:12:00
اذ تتطلب نوعا من الوقود اذا وضع فيها وقود ردي ما حققت المطلوب. كان ذلك مؤثر. اولا كان ذلك عاثرا لها ان ان تصل الى مقصودها حتى اذا وصلت المقصودة تصل بعناء ومشقة كما انه يعود على نفس السيارة والمركبة في الهلاك والتنفس والعطر وما الى ذلك. هذا كذلك - 00:12:20
عندما تشتغل بالكسب الحرام الكسب الحرام قد يبلغك بعض المكاسب. يا سلام. لكنه ما ينتج عنه من محق البركة وسئل المعاش وتعثر الحال وما ينتج عنه من امراض تصيب الانسان بسبب آآ كسبه الخبيث - 00:12:40
شيء يفوق تلك المصالح التي آآ جناها بالكسب الحرام. مهم. فالكسب الطيب آآ هو صلاح للقلب صلاح للعمل صلاح للدنيا صلاح للاخرة هو سبب البركة لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في سورة من منصور آآ التكسر البيعان بالخيار - 00:13:04
ما لم يتفرقا وكان جميعا. ثم قال بعد ذلك قال فان صدق كاين كاين وبين بورك لهما في بيعهما بورك. ما معنى بورك؟ اي حلت البركة من الله عز وجل في هذا البيع. واذا حلت البركة من الله عز وجل في هذا البيت. انتفع البائع وانتفع المشتري وانتفع المستعمل لهذا - 00:13:25
آآ الثمن وذاك المثمن اكلا او الة او يا اخي الحين الانسان يشتري شيء احيانا بمبالغ باهظة ثم سرعان ما سرعان ما لا يدرك مقصوده يكسر خرابه آآ يكسر خرابه آآ وما الى ذلك من - 00:13:51
العوافر التي تعثر الناس باشياء بذلوا فيها اه اموال طائلة وكثيرة ويغيب عن الناس ان الكسب الحلال له من البركات وفيه من الخير له في معاشه وفي اخرته ما لا يرد له على خاطره - 00:14:11
بخلاف الكسب الحرام فانه شؤم على صاحبه سبب ظلمة قلبه وانطفاء نور الايمان في فؤاده وهو ايضا ممحوق البركة كما قال تعالى يمحق الله الربا ويردد الصدقات. وهذه الاية ليست مقصورة على الربا آآ الاصطلاحي - 00:14:31
وهو اخذ زيادة في القروض وما اشبه ذلك. لا هذا يشمل كل انواع المكاسب المحرمة. فالربا اسم لجميع المكاسب بالمحرمة سواء كانت في في الزيادة في القروض او او غيرها من اوجه آآ الكشف. ولذلك قال بعض الحكماء شر المال - 00:14:55
انا لزمك اسمه اه اسمه مكسبة وحرمت اجر انفاقه. نعم. وعاد عليك بالشؤم والخسارة. هم. ولهذا كان من شؤمه الكشف الحرام اه لو لم يكن من من شؤم الكسب الحرار - 00:15:15
الا ما جاء في آآ الطبراني من حديث عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا سعد اطب مطعمك

تكن مستجاب الدعوة - 00:15:34
والذي نفس محمد بيده ان العبد ليقذف اللقمة الحرام في جوفه لا يتقبل منه عمل اربعين صباحا. لا اله وايما عبد نبت لحمه من سحت اي من مال حرام فالنار اولى به - 00:15:47
ولا يغيب عنا مما يصدق هذا الحديث ويؤكد معناه ما في الصحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي وصلى الله وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب يا رب يا اخي الواحد منا لو تخيل هذه الصورة امامه - 00:16:06
ليرى هذا هذا المشهد رجل آآ رص الهيئة اه في سفر اشعث تفرقت شعر رأسه اغبر امتلأ رأسه ومحياه وبدنه غبارا يمد يديه الى السماء اي الى الى جهة العلو - 00:16:29
يهكر يقول يا رب يا رب يسأله يسأله الاجابة يا اخي هذا يعني هذا التوصيف يعني حقيقة انه توصيف في حال من الاضطرار والفاقة واجتماع اسباب الاجابة فيه ما يتوقع الانسان انه لن لانه لن ينزل يديه الا وقد اجابه ارحم الراحمين - 00:16:52
لكن ثمة ما يمنع من الاجابة ما الذي منع من الاجابة مطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغوذي بالحرام يعني شبع من الحرام. هم يعني كل تسبيح حرام هذا المعنى. اذا كان المطعم حرام والمشرب حرام. وحتى اللباس حرام وشبع من الحرام - 00:17:24
فاني استجاب لذلك ان يبعد ان يستجاب لمثل هذا. وانظر هنا ثمة مطعم ومشرب وملبس وشبع لكن انظر الى حاله اشعث اغبر عليه من الفاقة ما الله به عليم لم يدرك مطالبه ولم يحقق مقصوده - 00:17:48
هذا يدل على ان هالمطعم الحرام والمشرب الحرام والمكسب الحرام والملبس الحرام والشبع من الحرام لا يدرك به الانسان صلاح دنياه بل يمحق الله الربا ويربي الصدقات ويقول قائل طيب حنا نشوف هؤلاء الذين استطالوا في اموال الناس يركبون احسن المراكب ويلبسون احسن الملابس ويسكنون احسن المساكن ويسافرون - 00:18:08
يتمتع نعم لا يعني ان هذا لا يدركون به بعض مصالح مصالحهم. لكن هذه المصالح ما يصحبها من سوء من ظلمة القلب ومن محق البركة ومن آآ تعثر المسير الى الله عز وجل ومن البعد - 00:18:32
عنه جل في علاه. ومن الحرمان من منافع هذه الاموال بالامراض التي تنزل بهم. التي تمنعهم من الاستمتاع. وايضا العواقب والمآلات الله اعلم بها في الدنيا. فقد يكون اليوم اليوم غنيا وغدا يكون على هذه الحالة التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم. اشعث اغبر يمد - 00:18:52
لديه السماء يا رب يا رب ولا يجد ما ما يغيثه ويقضي حاجته افرض ان كل هذا مو موجود هو ممتح كما كان قارون ممتع بماله لكنه كافر بالله العظيم. نعم - 00:19:12
فخسفنا به وبداره الارض فاصبح الذين يتمنوا مكانه بالامس يقولون واي كأن الله لا كأن الله لا يصلح يبسط الرزق لمن يشاء. الله يرزق الرزق لمن يشاء لما العباد لمن شاء من عباده. ويقدر. لولا امنا الله علينا خسف به. بان اه - 00:19:26
آآ وقعنا هذا الذي عليه هذا الرجل لخسف بنا. الله هذا هذي عقوبة مؤجلة وثمة عقوبة اخرى فاقول لكل من آآ آآ ادهش عينيه اه وشاق نفسه دراهم وبريق ريالات محرمة - 00:19:44
اتق الله. نعم جميل. واجعل الله بينك وبينها. هم. ولا تقدر على حرام شؤمه ووزره وعاقبته السيئة في الدنيا قبل الاخرة اطيب مطعمك ككن مستجاب الدعوة. والله يا اخي كونك مجاب الدعوة اغنى لك عند الله عز وجل - 00:20:06
من ان تملك مليارات لانك اذا قلت يا رب حصلت ما تريد. هم. عندك مليارات الدنيا وملايين المملينة لكن تقول يا رب اصح بدني ولا تجد اجابة. تقول يا رب اصلح ولدي ولا يعطيك ما ما اردت - 00:20:27
اومال ما فائدة هذه الاموال العظيمة الطائلة وانت محروم من بركتها محروم من هي حمل عليك وزر عليك وستحاسب عنه يوم القيامة ما من احد آآ تزول قدماه يوم القيامة حتى يسأل عن ما له - 00:20:44
من اين اكتسبه وفيما انفقه فتكون عناء على اصحابها وشؤما عليهم. في حين انه اه لو اقتصر على الحلال ولا يعني الاقتصار الحلال

ان يكون الانسان فقيرا. نعم او انه معدما يا اخي الدنيا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اه من العشرة المبشرين في الجنة كان منهم عثمان وهو صاحب - 00:21:05

تجارة رضي الله تعالى عنه جهز جيش العسرة. كان منهم آآ الزبير بن العوام. وقد ترك من المال شيئا كثيرا كان منهم عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه كان منهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه وهلم جر من اولئك الرهط الكرام من - 00:21:27

النبي صلى الله عليه وسلم كانت عنده انفجارات فليس معنى ترك الكسب الحلال الحرام والاقتصار على الكسب الحلال ان يكون الانسان انا فقيرا او ان يكون الانسان معدما او ان يكون الانسان آآ لا شيء عنده من متاع الدنيا ابدا ليس ثمتاع آآ اقتران لكن - 00:21:47

مطلوب هو ان نقي انفسنا التورط في المكاسب المحرمة لا سيما في زمانه كما اشرت قبل قليل يعني عجزت فيه انواع المكاسب المحرمة. هم. كثرت فيه المعاملات المشتبهة. حتى صدق على حال كثير من الناس ما اه قاله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:07

اه في ما رواه الامام البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان استمع واستمعي. استمعوا ايها الاخوة والاخوات - 00:22:27

يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ من المال امن حلال ام من حرام. يعني اهم ما عليه هو ان يصير المال الى الى يده بغض النظر عن طريقة تحصيله - 00:22:40

هل حصلهم الحلال ام حصلهم الحرام؟ وهذه حال توجب على الانسان آآ التوقف والاعتناء جميل بطلب الحلال حتى في الدقيق من المال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه - 00:22:58

اي حلف على مال اه انه له فقد اوجب وهو كاذب فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة. لا اله الا قالوا يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا - 00:23:17

يعني شي ما يذكر حلف على شي يسير انه له وهو ليس له. وهذا يحصل في المحاكم او في اماكن الخصومات وان كان شيئا يسيرا يقول هذا ما يضره ما هو ما هو مؤثر هذا شيء يسير. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان قضيبا من اراك يعني عود سواك. لا اله الا الله. فاذا اخذت عود سواك من اخيك - 00:23:32

بيمين فاجرة وهي ليست لك فقد اوجب الله لك النار وحرم عليك الجنة علي هذا وحيد كبير ويوجب للانسان ان يتحرى في ماله وان يعتني بحله وطيبه. يا اخي الان - 00:23:55

بعض اصحاب الاعمال لا يبالي في في فيما وصل اليه من مال واضرب لذلك مثلا يعني مثالا حتى يتبع. نعم. بعض الموظفين على سبيل المثال. هم. في الدوائر اه اه العامة او الخاصة اه - 00:24:14

جهات الحكومية وغيرها بعض الموظفين لا يرقب الله جل وعلا في اداء الامانة التي يشتغل بها. ويضيف الى هذا سوا اخرى وقد يطلب مالا على انهاء معاملات الناس. الله المستعان. من رشوة او او نسميها هدية او يسميها اه مخشيه - 00:24:31

بمسميات شتى لتسويغ اخذها واكلها. الله المستعان. هذا يقال له استمع الى ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لامتي في من استعمل على ولاية عامة او عمل عام يقول فيما رواه مسلم من حديث عدي بن عميرة رضي الله تعالى عنه - 00:24:51

من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فه فما فوقه يعني فما فوقه من من الاموال مخيط ابرة يعني ابرة كان غلولا يأتي به يوم القيامة. والله تعالى يقول ومن يغلل - 00:25:11

يأتي بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وهذا كله يؤكد ضرورة العناية بطيب المكسب واستحضار رقابة الله عز وجل لك. نعم. في ما تأكل وفيما تعمل من من المكاسب حتى يكون ذلك عونا لك. هم. على - 00:25:28

طلب الطيب وتوفيق الرديء. جزاكم الله خير نتواصل معكم مستمعينا الكرام في برنامج الدين والحياة براثيل اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة ومع ضيفنا فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح ارقام التواصل في هذه الحلقة صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة وصفر واحد - 00:25:52

اثنين ستة اربعة تسعة ثلاثين ثمانية وعشرين وعبر خدمة الواتساب على الرقم صفر خمسة اثنين وثمانين اثنين وثمانين اربعين اربعين عبر وسم البرنامج عبر تويتر الدين والحياة وحديثنا متواصل عن الكسب الحلال. استأذنك شيخ خالد في اتصال اول من مستمع - 00:26:12

محمد بن مسعود تفضل يا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الله فضلا واحسانا وتوفيقا جميعا. واياك اخي محمد اقول جاء في الروايات كانت احداهن تقف على عتبة الباب وتقول اتق الله فينا لا نقبل الا بالحلال ولا لقمة من حرام - 00:26:32

والامر الثاني سؤالي للشيخ الاوقات مثلا الدوامات في بعض الموظفين مثلا في وقت الدوام يعني يقوم باموره الخاصة او انه ما ما يدري الدوام الكامل يعني يؤدي ست ساعات خمس ساعات طيب اسمع اجابة الشيخ شكرا اخي محمد الاتصال الثاني من عبد العزيز الشريف اتفضل يا عبد العزيز - 00:26:53

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياك الله. حياك الله يا استاذ عبد الله كيف حالك؟ اهلا وسهلا احييكم احيي فضيلة الشيخ. حياك الله. في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهم امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من - 00:27:13

هذه المشتبهات هل هي في الحرام ام في الحلال؟ السؤال الثاني اب الاسرة قد يكون مكسبه حرام كما هو دور الاهل والاولاد. هل يأثمون اذا اكلوا وشربوا من هذا؟ وكما قال الله ولا تزر وازرة وزر اخرى. في الحديث يقول - 00:27:30

النبي صلى الله عليه وسلم كسب الحجام خبيث هل عن هذا ان هناك مهن قد يدفع لها الانسان ويتكسل منها يكون كسبها رديء كما قال النبي مهر كسب الحجام ومهر البغي - 00:27:49

وحلوان الكاهن فما دور هذه المهن التي بعض الناس تركوها؟ تأففا او انهم يقولون ان المكسبة ليس طيب وان فيها مثل هذه فما هو رأي الشيخ زيادة؟ وجزاكم الله كل خير وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. شكرا عبد العزيز. اه الشيخ خالد السؤال الاخ محمد اه لو كان - 00:28:05

بالامكان نجيب عليها وجه السرعة. التي كانت توصي زوجها بان تتقي الله. اه في كسب البيت سواء لا تدخل عليهم مال الحرام ربما هذا كان منصور الورع الذي كان في اه العصور الماضية اه انهم كانوا يتخوفون من المال الحرام ولو دق هذا المال الذي يدخل عليهم - 00:28:25

بالتأكيد يا اخي لا شك ان العاقل بصير في اه ما يكتسبه ويخشى عوائق عواقب ما يمكن ان يكون من المكاسب المحررة لان المكاسب المحرمة شؤم. نعم. فهي قد تسير بها الارصدة. لكن ينقص بها الايمان وتتعثر بها الاحوال - 00:28:47

لها شؤم عن الانسان في الدنيا قبل الاخرة. ولهذا ظروري ان ان يعتني المؤمن بهذا المعنى. صحيح. وان يقتري كل عاقل طيب المكسب جميل. وما ذكره الاخ من الاثر الذي قالت فيه المرأة لزوجها عند خروجه. اه يعني اتق الله فينا. فان فاننا - 00:29:12

عن فاننا نصبر عن الحرام ولا نخوى على شؤم الاثم فهذا من من من الاعانة التي ينبغي ان نتواصى بها. يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. والله تعالى يقول والمؤمنون والمؤمنات بعضهم - 00:29:32

واولياء وبعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. هذه المعاني آآ مهمة لانها يحصل بها التعاون لان بعض بعض النساء ومن الازواج وبعض الابناء والاهل يعني يحملون اهليهم اولياءهم على الكسب المحرم. نعم. بكثرة اه مطالبهم. مهم. قد لا تكون قد لا تقول له اكسب حراما او كن محرما. لكن - 00:29:52

ارهاق الرجل بمطالب لا يطيقها او آآ التزامات آآ من من المظاهر التي آآ يعني عمت وفشت وانتشرت فنان اه يعني اصبحت اه قد قد تسوغ لبعض الناس ان يتورط في مأكل حرام او - 00:30:19

مكسب الحرام او معاملته محرمة لاجل ان يسد حاجة هؤلاء والحقيقة انه يعني يخونهم وآآ آآ يقدم لهم ما آآ ينقصهم ولا يظلمهم. طيب جميل. ايضا السؤال الذي كان يتعلق بمسألة قضاء بعض الامور الخاصة اثناء الدوام او اهمال يعني اه يعني الساعات الخاصة

بالدوام - 00:30:39
لانقاص شيء منها يعني هذا بالتأكيد انه يعني يؤثر على الكسب. هم. لان هذه الوظائف هي طريق الكسب والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقول اثنى على الموفين بالعهد والموفين اه والحافظين اه للحقوق والمؤدين للامانة - 00:31:04
بايات كثيرة من كتاب الله عز وجل. طيب. ولذلك ينبغي ان يستشعر المؤمن ان هذا هذا الوقت مؤتمن عليه وان هذا العمل امانة في في في مسؤول عنها ولها تأثير على مكسبه. طيب. لا سيما انه يتقاضى مالا على هذا العبث. سؤال للاخ عبد العزيز الشريف فيما يتعلق بالمشتبه - 00:31:26
الواردة في آآ الحديث الشريف هل هي في الحرام او في الحلال لا هو مش كبيهات فيعني هو ما حصل الشك فيه والتردد هل هو حلال ام حرام؟ نعم كان النبي صلى الله عليه وسلم قسم الامور الى ثلاثة اقسام. نعم. آآ فقال الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهة. في الكسب وفي غيرها - 00:31:46
آآ فالمشتبه هو ما تردد بين الحلال والحرام فلم يتبين للانسان حله ولم يتبين له تحريمه جميل. السؤال ايضا يتعلق ربما يعني بعض الاهل او الاولاد ربما يكون لديهم شك احيانا في كسب - 00:32:09
اه من يعولهم اه بان يكون مثلا يعمل في اه شيء ربما فيه من المشتبهات او من الحرام او غير ذلك ما ما دور هؤلاء او ما مصيرهم ايضا اما دورهم فدورهم المناصحة التنبيه الى ضرورة الكسب الحلال وبيان شؤم الفسد المحرم - 00:32:29
آآ فنصيحة آآ تفتح ابواب الهداية وتعين الانسان على التخلص من آآ الردى والسوء لذلك كانت من ابرز صفات اهل الايمان والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:32:50
دورهم النصيحة لوالدهم في توقع الكسب الحرام يسرقون في ذلك كل المسالك التي تؤدي الغرض اما ما يتعلق تعاملهم بالمال الذي يأتيه من قبل والدهم آآ فان كان المال آآ كسبا حراما آآ لا حق في عين المال لاحد بمعنى خالصا يعني اها - 00:33:10
ليس حراما مسروقا ولا مغصوبا انما مثلا اخذه من طريق آآ محرم كاخذه بالربا او ميسر او او رشوة او ما اشبه ذلك هذا المال اسمه على كاسبه بالتأكيد وهو وزر عليه اما من - 00:33:38
اخذه منه بطريق مباح فانه لا اثم عليه. وذكر مسيل عبدالله بن مسعود عن مال يهدى اليه من اه جار مرابط لك مهنؤه وعليه مغرمه بمعنى انه آآ لك نفعه وآآ ما يترتب عليه من آآ شؤم وحرام فهو على آآ منع - 00:33:58
اخذه وعمله على منتسبه. طيب اتذكر ايضا في اه الاخ عبد العزيز في السؤال الثالث فيما يتعلق ببعض المهن التي اه ربما وردت في الحديث الشريف كالحجامة وغيرها مما نص عليه في الحديث بانه آآ كسب خبيث - 00:34:22
اي نعم هذا ما يعني هذا ليست على درجة واحدة. هم. والخبز هنا ليس المقصود به التحريم انما المقصود به كقوله تعالى ولا تئمم الخبيث منه تنفقون فالخبيث هنا ليس المحرم المال المحرم انما المال الذي آآ - 00:34:40
بانه رديء. فكذلك قوله صلى الله عليه وسلم الحجام الخبيث ليس انه محرم بل آآ هو آآ بيان ان آآ بالحجام آآ ليس من المكاسب الطيبة التي آآ يسعى اليها - 00:35:00
اقتصر الانسان عليه بل هو جسم خبيث لكن هذا لا يدل على تحريمه لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم احتجم واعطى حجام ازره ولو كان آآ ذلك حراما لما آآ اعطى الحجامة اجر في الصحيحين من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:20
حجمه ابو طيبة فامر له بصاع من آآ تمر وامر اهله ان يخففوا من خراجه. اه المقصود ان ان النبي صلى الله عليه وسلم لما احتجم وعطى الحجامة اه اجره كان دالا على عدم على عدم تحريره - 00:35:40
ولو كان سحتا كما قال عبد الله بن عباس لو كان سحفا لم يعطه. طيب. المقصود انه ينبغي لمن يعمل ان يطلب السمو في المكاتب لكن اذا كان الانسان لا سبيل له بالتكسب الا من هذا الطريق - 00:36:00
فلا حرج عليه. جميل. يأخذ حراما او يشتغل رديء او يكون عادة على الناس. جميل. سؤال يا شيخ ايضا من ابو الحسن يسأل عن اه كيف يمكن للانسان الذي ربما لديه شك في بعض اه يعني المال الذي دخل اليه اه يعني ان ربما يتصرف فيه المستقبل - 00:36:18

ماذا يمكن له ان يفعل؟ كيف يمكن ان يبرئ نفسه من هذا المال اه طريقة التخلص من هذه الاموال المحرمة. اه يعني هو المال لا يخلو اما ان يكون حلالا - 00:36:38

واما ان يكون حراما صدفة واما ان يكون مشتبها. المال الحرام اه طريقة الخلاص منه برده الى اهله اذا كان له مستحق معين فلا تبرأ الذمة الا برده الى مستحقه. اما اذا كان المال حراما من جهة - 00:36:51

اه كسبه ولكن لا يتعلق بشخص معين آآ مثل الاموال التي تكون آآ اخذت من بنك المال بغير حق اما لتقصير في وظيفة او تقصير في عمل او غير ذلك من الاشياء المتعلقة بالحق العام - 00:37:09

آآ ففي هذه الحال يردها الى الى بيت المال من طريق آآ الان طريق الميسر هو آآ حساب ابرأة دماء. طيب عفوا يا شيخ بعض الناس ربما يا شيخ يخطئ في آآ الاعتقاد او ربما لديه بعض الافكار المغلوطة - 00:37:27

احيال اه الكسب فيما يتعلق بالحلال او بالحرام. فيقول يعني لا بأس ان اه كان هناك شائبة تشوب اه يعني كسبي. اه ما دام انني ربما اتصدق احيانا او لدي بعض الصداقات التي يخرجها - 00:37:45

ليس صحيحا يعني لا تسرق ولا تتصدق. هم. من ظن ان انه يتخلص من اثم المال الحرام بان يتصدق به وهذا مثل الذين يعني مثل بعض المصارف تشترط ربا وتقول هذا هذا المال لن يكون لنا بل سنصرفه - 00:38:00

مصارف الغش والكذب الربا حرام آآ ولا يجوز اخذه ولو تصدق به اخذه لان التحريم وقع في المعاملة بغض النظر. طيب. عن آآ صرفه لاي جهة اخرى. طيب. وقد قال الاول آآ في في في - 00:38:19

في في مثل هذا اه قال اه ومطعمة الايتام من كدي فرجها لحاك الله لا تزني ولا لا تزني ولا تتصدق آآ آآ ترك الحرام هو الواجب. هم. واما قوله اني انا اتلبس بحرام ثم اذهب واتصدق به فهذا مثل ما قال الشاعر. يعني هذي - 00:38:39

وتكسل ذوي الحاجات فقيل له حاكم لا لا تزني ولا تتصدق. نعم. ايضا سؤال من ام رائد عبر الواتساب تسأل اه عن تقول عندما كنت صغيرة سرقت من بعض اقاربي اشياء بسيطة مثل الحلوى واقلام وكل ما تذكرتها يضيق صدري ولا اعلم ماذا افعل افتوني - 00:39:00

جزاكم الله خير اذا كانت تعلم اذا كانت تعلم هؤلاء من هم؟ فالواجب عليها ان ترد المال اليهم باي طريقة واما اذا كانت لا تعلم ومن هم او لا سبيل لها لها ان تصل اليه ان تتصدق بها عنه - 00:39:20

جميل. جميل. شيخنا ايضا فيما يتعلق ربما الابتعاد والتورع عن الشبهات لعل كلمة من فضيلتكم حيال هذه النقطة المهمة خاصة بعض الناس ربما حتى فيما يتعلق بالمشتبهات او بما يمكن ان اه يكون ذريعة الى - 00:39:38

الكسب الحرام كيف يمكن للانسان ان يتمنع من ذلك او او يبتعد عن ذلك اخي الكريم هو ادارة الانسان ان المال الحرام اه سبب لسوء الحال يحمله على بذل الوسع في اجتنابه والبعد عنه. اه ذلك طلبا للوقاية - 00:39:58

من شره وضرره فالنبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث النعمان ابن بشير قال ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثيرا كثير من الناس ثم قال فمن اتقى الشبهات اي ابتعد عنها طلب السلامة منها فقد استبرأ بدينه وعرضه اي - 00:40:20

طلب سلامة دينه وعرضه بهذا الفعل اي براءته من الذنب والنقص ومن وقع في الشبهات اي تورط في اكل مال حرام او فعل محرم آآ او آآ آآ شيء مشتبه عليه - 00:40:41

ايه؟ فقد وقع في الحرام كالراعي يرعاه حول الحمى يوشك ان يركع فيه. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في تأثير ذلك الاوان لكل ملك في حمى الاوان حمى الله محارمه. ولما كانت هذه المسائل محرمة مؤثرة على القلب قال الا وانك في جسده مضغة اذا صلحت صلح - 00:40:57

الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. فجدير بالمؤمن ان ينأى بنفسه عن المكاتب المحرمة. يا اخي اليوم الناس من الناس من لا يبالي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في المال امن حلال وصل اليه امن الحرام؟ اهم شي ان يكون الرصيد آآ فيه من المال ما يرى انه - 00:41:17

وكاف وان يكون في ازدياد وصعود ولا يفكر ابدا في آآ ان يكون ذلك من من طيب المكسب هذا يحمله على الاستكثار من اه اه الحرام والوقوع في الوان من اه - 00:41:37

من المكاسب الضارة. آآ انا اقول آآ يجب على المؤمن ان يسعى الى فكاك نفسه. وهذه الاموال سيسأل عنها. من اين وفيما انفقها وبالضروري بالضرورة من سلامة الانسان ان يتحرى فيه - 00:41:57

يجب ان يكون من جهة حرام ومن جهة الحلال سليمة من الحرام. وما اشتبه عليه فدع ما يريبك الى ما لا يليق جميل. اه ربما هي هذه دعوة ايضا الى ان يكون الانسان يعني متورعا عن اه المال حتى الذي يكون فيه شبهة. فربما بهذا التجنب او بهذا - 00:42:17

الابتعاد عن المال المشتبه فيه فضلا عن ان يكون هذا المال حراما. اه ربما اه يعني يعوضه الله سبحانه وتعالى خيرا منه كما قيل اه من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه - 00:42:37

نعم هذا هو ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم يعني يضرب لنا مثال في هذا الجانب فيما رواه الامام البخاري وكذلك الامام مسلم من حديث انس مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة - 00:42:48

في الطريق تمرة ملقاة في الطريق قال صلى الله عليه وسلم لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة اي من الزكاة لاكلتها هذا الورع العالي في توقي الحرام حتى في الدقيق - 00:43:01

الصغير من الامور لا يبلغه الا اصحاب نفوذ النظر الى الاخرة. فالنبي صلى الله عليه وسلم ترك اكل هذه مع تعلق نفسه بها عن خشيته ان تكون من الصدقة وقد حرم الله تعالى على محمد وعلى ال محمد الصدقة صلى الله على محمد وعلى ال محمد - 00:43:17

فاذا كانت هذه هذا هديه في المحقرات من الملقيات في الطرق. فكيف بما يكون من الامور نعم. الواضحة لا شك ان من اتقى الشبهات فقد توقف المحرمات. ومن تورط في الشبهات اوشك ان يتورط في المحرمات. جميل. ايضا خير من يتأسى بالنبي صلى الله عليه - 00:43:39

وسلم هم صحابته الكرام رضوان الله عليهم وعلى رأسهم الخليفة الصديق ابو بكر رضي الله عنه ولعله لديه له قصة مؤثرة في هذا الجانب عندما آآ ربما آآ اكل شيئا فلما تبين له انه كان من كسب حرام آآ ان من اتاه به كان مصدره من حرام آآ - 00:44:02

ادخل يده في فيه فقأ آآ رغم ان يعني ربما احيانا الانسان يعذر اذا كان هذا الشيء آآ لم يعلم عنه يعني اذا كان هذا التناول عن جهل منه مثلا - 00:44:22

نعم ايضا وهذا يعني انا مندرج ايضا في الكسب الذي يكون اسمه على كاسبه لكن ابو بكر رضي الله تعالى عنه سمع بنفسه فخشي ان يكون هذا مؤثرا على ايمانه فطلب السلامة بدنه من هذا المال الحرام الذي اكله وهو لا يعلم - 00:44:33

انه من كسبه حرام ولن يبلغ احد حقيقة التقوى حتى آآ يدع ما آآ حاك في صدره حتى يدع الحرام المشتبه فيه او ما لا بأس به خشية من ان يقع - 00:44:53

فيما فيه بأس جميل احسن الله اليكم ونفع الله بكم وبعلمكم وصلنا واياكم مستمعينا الكرام الى ختم هذه الحلقة من برنامجكم الدين والحياة تقدموا في اه في ختمها بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عبد الله المصلح استاذ الفقه بكلية الشريعة في جامعة القصيم. والمشرف العام - 00:45:10

عام على فرع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء في منطقة القصيم. واسأله سبحانه وتعالى ان اه يجعل ما تفضل به في هذا اللقاء في ميزان حسناته امين بارك الله فيك وفي الاخوة والاخوات اسأل الله - 00:45:30

لنا الكسبة الطيب الحلال وان يقينا المحرمات وان يحفظ بلادنا وان يوفق ولاتنا الى ما يحب ويرضى وان ينصر جنودنا وان يحفظ رجال امننا او ان يقينا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. وان يرخص اسعارنا ويمن علينا بالامن والايمان والسعة والرخاء - 00:45:44

صلى الله وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:46:04